

عبرات وزفرات

على رحلة الشيخ الحديث مولانا عبد الحق قدس سره

مولانا لطافت الرحمن سواتي فاضل ديوبند

الأرُفِعت علوم الأنبياء
تغيرت البلاد ومن عليها
إذا مات شيخ عبقرى
إذا مات عبد الحق عنا
محدث عصره أستاذ كل
إمام حجة نبيك زين
فقيه لا يماثله فقيه
حوى علما ورشدا ثم تقوى
كأن حيرت أحمد قد تثنى
إلى أقصى مقام في علوم
كان وفاته موت العوالم
بني دار العلوم فكان فيها
فحول جنابه خلقات علم
تلمذ عنه طلاب الوفاء
وتلك الدار مدرسة بناها
تخرج من أكورة أهل علم
وكان الشيخ منبع كل فضل
ترى بجبينه نوراً وضوءاً
وما استطيع إن أنتمى عليه
فوا سفي ووا ويلى وحزنى
فأهل العلم أيتام بكاءة
وقد ابقى لهم خلفاً رشيداً
بينوب مناب والده المكرم
ونعم الشيخ كان سعيداً حفظ

وَعَمَّرَ أَلْفَمَ فِي كُلِّ الْفَضَاءِ
إِذَا مَا مَاتَ اتَّقَى الْإِتْقِيَاءِ
كَرِيمٌ مَا جَدُّ بَعْدَ السَّخَاءِ
وَوَدَّ عَنَّا بِلَا وَعْدِ الْفَقَاءِ
خَضِعْ الْعِلْمَ رَأْسَ الْأَوْلِيَاءِ
كَسَا ثَوْبَ الْفَنَاءِ الْبِقَاءِ
بِشَيْءٍ مِنْ مَزَايَا الْبِقَاءِ
وَكَانَ كَشَيْخِهِ طُورُكَ السَّنَاءِ
فَهَذَا مِثْلُهُ فِي الْأَمْتِنَاءِ
وَإِرْفَاعِ مَنْزِلِهِ فِي الْأَصْطِفَاءِ
وَهَلْ يَدْنُوهُ قَيْسٌ بِالْكَفَاءِ
كَشَمْسٍ فِي نَجْمٍ مِنْ سَمَاءِ
وَدَرَسَ حَدِيثَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ
فَهُمْ عُلَمَاءُ دِينِ الْإِهْتِنَاءِ
الْفَقِيْدُ عَلَى جَهْمُودِ الْفَنَاءِ
ذُو وَفَضْلِ وَدِينِ الْوَاجْتِبَاءِ
وَمَرْجِعُ كُلِّ أَصْحَابِ الصَّفَاءِ
وَلِمَعَانِ التَّقْدُسِ وَالْبَهَاءِ
وَاعْجَزْ عَنِ حَوَارِيٍّ فِي الْحِزَاءِ
بِفَقْدِ إِمَامٍ رَشِيْدٍ وَاقْتِدَاءِ
بِدْفَنِ الشَّيْخِ فِي رَمْسِ الْكُثَاءِ
سَمِيْعُ الْحَقِّ أَجْدَرُ بِالْثَنَاءِ
لِمَا فِيهِ الصَّلُوحُ بِلَا امْتِنَاءِ
بِهَذَا النَّجْلِ مَوْمُوقِ الْأَنْبَاءِ

وان لطافت الرحمان يرقى

اساتذة كباراً باليكام